منتجع نسيم الجبل

افتتح منتجع "نسيم الجبل"، والذي يقع على بعد 32 كم شمال غرب عمّان، عام 2007 بعد عودة صاحبه السيد سيف السعودي إلى الأردن، وصدمتِه بما لاقاه من مساحاتٍ شاسعةٍ من الأراضي المقفرة في منطقة جلعد. ولكونه من أعتى مؤيدي حماية الطبيعة والمحافظة عليها، فقد سارع بابتياع الأرض التي أقيم عليها المنتجع فيما بعد، وقام بزراعة ما يزيد عن 4300 شجرة حرجية، لتغدو الأرض بذلك غابة خضراء تبعث في القلب البهجة والسرور.

وحتى يتوفر لديه المردود المادي للعناية بهذه الأشجار وريِّها والمحافظة عليها وعلى طبيعة المكان التي أضحت ساحرة بفضل جهوده الذاتية، ارتأى سيف أن يخصص مساحة من أرض المنتجع لممارسة لعبة "Paint Ball"، والتي أصبحت في وقت قصير لعبة رائجة يتهافت عليها الزوار من كل مكان، الأمر الذي ساعده دون شك في تطوير المشروع.

ومع تزايد أعداد مرتادي المنتجع، بدت الحاجة ملحّةً لوجود مطعم لتقديم الطعام للزوار، وهو ما عمل سيف على بنائه وسط المناظر الخلابة، لتأتي الحاجة بعد ذلك لبناء مكان للمبيت لزوار المنتجع. وبعد أن تبلورت الفكرة لدى سيف ببناء أكواخ خشبية تتيح المجال للتخييم داخل المنتجع والاستمتاع بأجوائه الطبيعية الساحرة، بدأ بالبحث فوراً عن مؤسسات تساعده في تمويل مشروعه، ليجد الاستجابة لدى المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية (JEDCO).

ساهمت المنحة المقدّمة من JEDCO والاتحاد الأوروبي في تمويل بناء عشرة أكواخ خشبية تم الانتهاء من بناء 9 منها حتى الآن، ويجري العمل حالياً على بناء الكوخ العاشر. كذلك ساهمت المنحة في تجهيز الأكواخ بمطابخ صغيرة ومرافق صحية، وبناء الممرات التي تصل بين هذه الأكواخ الخشبية، وتصميم المناظر الطبيعية التي زادت من جمال الموقع، فضلاً عن وضع أسس البنية التحتية الكهربائية للأكواخ الخشبية ورفدها بالكابلات والأسلاك اللازمة. هذا بالإضافة إلى تغطية المنحة لبناء موقع إلكتروني خاص بالمنتجع مما ساهم بشكل كبير في الترويج له كمقصد سياحي هام في المنطقة.

وقد ساعدت هذه الفكرة الريادية في خلق العديد من فرص العمل لأبناء المنطقة، كما ساهم المشروع ككل بإحياء منطقة جلعد التي أصبحت مقصداً سياحياً للكثيرين من السياح ومحبّي الطبيعة، بالإضافة إلى رحلات طلبة المدارس

وموظفي الشركات. ولأن شغفه وحبه للطبيعة وسعيه الدائم للحفاظ عليها لا حدود له، فإنه طموحه يقوده الآن للانتقال إلى استخدام مصادر الطاقة البديلة كالطاقة الشمسية داخل المنتجع، بالإضافة إلى إعادة تدوير المياه المستخدمة في الأكواخ، وذلك كمساهمة بسيطة منه للمحافظة على البيئة.

-انتهى-